

برنامج الصفوة (3-03) الفاروق رضي الله عنه | د. عمر المقبل |

عمر المقبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. وزارة الشؤون الاسلامية - [00:00:00](#)

والاوقاف والدعوة والارشاد بالملكة العربية السعودية. تقدم محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركعا سجدين فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى صحابته الصفوة الكرام الاطهار ومن والاه - [00:00:22](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم مشاهدي الكرام. الى لقاء جديد من لقاءاتنا وحديثنا ومجالسنا مع صفوة الكرام رضوان الله عليهم وارضاهم. وضيفنا المتحدث في هذه السلسلة وفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبدالله المقبل. الاستاذ - [00:01:25](#) المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم ارحب به مطلع اللقاء فحياكم الله الشيخ عمر واهلا بك. اهلا وسهلا ومرحبا بك وبالاخوة المشاهدين والمشاهدات. حياكم الله واهلا بكم وبودنا في هذه الجلسة - [00:01:45](#) وهذه الحلقة ان نذهب معك الى سيرة علم من اعلام هذه الامة ورمز من رموزها الا وهو فاروق هذه الامة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. ما الذي يلوح بخاطرك - [00:02:00](#)

ويجري على لسانك عندما نقول عمر آ عمر رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:02:17](#)

من اصعب الاشياء ان يتحدث الانسان في دقائق معدودة عن سير العظماء اه لكن لعلنا يعني كما هو المنهج المعتاد في مثل هذه الحلقات ان نشير الى عيون ابرز الاشياء التي يمكن اثارها وكيف نستفيد منها في حياتنا؟ اذا ذكر عمر رضي الله عنه ذكرت العزة بالاسلام - [00:02:30](#)

ذكرت القوة في الحق ذكرت الاعتزاز بالمبدأ والمنهج ذكرت النصر الى غير ذلك هي من المبادئ. يذكر عمر رضي الله عنه في ذكر ذلك تاريخي او الزمني او التحول الذي اه ضحه اسلامه في نفوس المؤمنين في مكة. كما عبر عن ذلك عبدالله بن مسعود رضي الله - [00:02:51](#)

تعالى عنه ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر. عمر ابن الخطاب العدوي القرشي الذي كان كثير من المسلمين آ وهم يقرأون سيرته قبل الاسلام كانوا يستبعدون جدا ان يسلم حتى قال قائلهم لو اسلم حمار - [00:03:13](#)

ال الخطاب ما اسلم عمر ولكن في هذا عبرة وهو انه حينما نرى انسانا مهما بلغ بالسوء في السوء ومهما بلغ في الصد عن دين الله عز وجل وعداوة الاسلام ومحاربهته - [00:03:34](#)

فانه قد يأتي اليوم الذي يكون هذا من اقوى انصاره. هي وقفة فقط حتى لا نحترق احدا او نقصيه او نظن به اي نعم او هذه يعني نقطة استطيع ان اقول انها بارزة جدا في شخصية عمر. ولهذا لما اسلم عمر رضي الله عنه وعبر عن هذا ابن مسعود - [00:03:48](#)

كان يقول كان يعلن اسلامه ولما فتح باب الهجرة قال من اراد ان تتكلمه امه فها انا عمر ابن الخطاب كان اكثر الصحابة قد هاجروا سرا خائفون على اموالهم وعلى انفسهم وعلى اولادهم. فكان عمر يستعلم بهذا - [00:04:08](#)

هذا المكون الشخصي البارز في شخصية عمر الذي ابتداء معه من اول يوم اسلم فيه ظهر على بقية حياته كما اه ان شاء الله تعالى نمر عليه بعد قليل. وعمر رضي الله عنه اذا ذكر السابقون في الاسلام ذكر عمر رضي الله عنه فهو من الاربعة الذين حوتهم - [00:04:24](#)

اه دار الارقم ابن ابي الارقم رضي الله تعالى عنه وارضاه والتي كان يجتمع فيها النبي عليه الصلاة والسلام مع اولئك الصفوة كان يبلغهم كلام الله ورسالات الله يحدثهم عن - [00:04:43](#)

اتباع الانبياء السابقين يحدثهم عما جرى الانبياء فكان يرببهم بكتاب الله تبارك وتعالى وكان ينفخ فيهم روح العزة بهذا الوحي الذي ينزل على رسوله عليه الصلاة والسلام. فكيف كان رضي الله عنه عندما شعر انه اه ربما تأخر اسلامه وايمانه بالمصطفى صلى الله عليه - [00:04:56](#)

ثم اتى بعد ذلك يريد ان يعوض تلك السنين التي فاتت نعم هو لم يتأخر كثيرا جدا لكن كما يعني اشرت في كلمتك كل يوم يتأخره الانسان عن اللحاق بركب المهتمين وركب الصالحين وركب المؤمنين الصادقين يتأسف يتأسف عليه لانه حينما يذوق لذة الايمان ولذة - [00:05:16](#)

الصدق مع الله سبحانه وتعالى ولذة النصرة لهذا الدين. قل ليتني يندم ايه نعم. يقول يا ليتني اضفت ولكن فضل الله سبحانه وتعالى آآ كبير وعظيم آآ عمر رضي الله تعالى عنه كما اشرت يعني لما شعر بهذا التأخر شعر انه لابد ان يعوض - [00:05:37](#)

وكان هذا التعويض باهرا جدا. باهرا. يعني يكفي انه كان يصدع بمثل هذه الكلمات في نفوس الكفار. وهذه ترى رسالة لم تكن فقط لصناديد الكفر لا. بل كانت لاولئك المستضعفين الذين يريدون ان يسلموا لكنهم خائفون. هم. وانت تعرف الانسان اول ما يسلم فظلا عنه قبل الاسلام - [00:05:55](#)

قد يكون الايمان لم يرسخ بعد في قلبه فاذا وجد شخصية تؤازره وتنصره ها فان هذا لا شك مما يقوي عزمته. وقد قال قوم شعيب لنبي الله شعيب ولولا رهطك - [00:06:15](#)

يمنعك وما انت علينا بعزيز. فوجود الشخصيات القوية التي تدافع عن الدين باللسان وتدافع عنه باللسان لا شك ان من المحفزات لدخول المستضعفين ولدخول اناس ها قد يمنعهم من الدخول آآ - [00:06:28](#)

اه عمر رضي الله تعالى عنه لما اسلم كان من الاشياء اللافتة للنظر في سيرته والبارزة وضوحه واستعلاؤه بايمانه. الله. اعلانه به. نعم. وذهابه للدعوة للدعوة مباشرة وكان يعني هذا هذه المواقف التي وقف رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:06:46](#)

كانت من اعظم المحفزات لقوة المستضعفين من المؤمنين ولحث بعض الذين كان عندهم نوع من التردد للدخول في دين الله سبحانه وتعالى. قلت قبل قليل شيخ عمر عندما يحضر الحديث عن عمر. نعم. يحضر آآ وجميل ان يكون الحديث عن عمر مع الشيخ عمر هذه يجمعنا واياكم مع عمر - [00:07:07](#)

اللهم امين قلت تحضر العزة قبل قليل نصا وقلت تحظر القوة في الحق. نعم. كيف كان ذلك في حياتنا؟ القوة في الحق لها جانبان هي القوة الحسية والقوة المعنوية. القوة الحسية - [00:07:29](#)

اشرنا اليها آآ بكلام ابن مسعود وبوقوف عمر رضي الله عنه من كانت آآ من كان يريد ان تذكره امه الى اخره. تبقى القوة ايضا المعنوية هي الاستعلاء بالمنهج الشعور بالقوة في الحق الذي يحمله الانسان مصدره كتاب الله ومصدره ما يتلقاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:43](#)

لم يكن عنده ادنى تردد في صحة ما هو عليه رضي الله عنه ولم يكن عنده ادنى تردد في آآ انما آآ هم عليه الان هو الحق الذي ينبغي ان يصل الى الناس. كان عمر من اثار هذه القوة في في منهجه او في حياته رضي الله عنه انه كان يبدي رأيه ولا يتردد - [00:08:03](#)

ثم يأتيه التصويب والتأييد اما تأييد من رسول الله صلى الله عليه وسلم او تسديد اذا كان موقفه لا يحتمل هذه القوة التي وقفها عمر رضي الله عنه ومن الاشياء التي لما ذكرنا قضية الوضوح والاستعلاء بالمنهج - [00:08:23](#)

تأتي قصة الموافقات المعروفة عند العلماء يقولون من اكثر الصحابة الذين نزل فيهم قرآن موافقا لرأيهم هو عمر رضي الله تعالى عنه. ما شاء الله. فوافق ربه في ثلاث كما قال في في صحيح البخاري وغيره. وافق ربه في قضية واتخذوا من مقام ابراهيم المصلى. وفي - [00:08:39](#)

قضية الاسرى وفي قضية ثابتة نسيتها. ولا شك ان هذه الموافقات هي تأييد وهذا التأييد الالهي هو تزكية لعمر رضي الله تعالى عنه.

وارضاه من مظاهر القوة التي كانت حاضرة عند عمر حينما يأتي احد - [00:08:56](#)

يعني يرى منه عمر رضي الله عنه خيانة. او يرى منه مصادمة لما ينبغي ان يكون عليه المؤمن فانه يقف ذلك الموقف الحازم مثلا لما ارسل اه حاطب بن ابي بكر رضي الله عنه وارضاه - [00:09:12](#)

خبرا كما يقال تسريبات اه يعني عسكرية. عسكرية. اها. الى اهل مكة ان الرسول سيغزوكم هذه طبعاً بالمقياس او بالاسلوب او الاصطلاح المعاصر خيانة عظمى. مهم. ان تسرب شيء من اخبار الدولة الى الفريق المقابل هذي خيانة عظمى - [00:09:27](#)

هذا العمل جزء من التسريب المعنوي او التجسس على العدو. للعدو على البلد فيستحق القتل. قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق هنا يأتي التسديد للتأييد وقال النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل بدر - [00:09:45](#)

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ثم دعا حاطبا. هم. وقال ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله انه ليس احد من اصحابك الا وله بطن - [00:10:04](#)

في قريش. اي نعم. يدافعون عنه وانما انا امرؤ ملصق بقريش ولست منهم فليس لي عشيرة تدافع عن اولادي. اولادي في مكة هناك فاردت ان يكون لي يد عندهم حتى يدافعوا عن اولادي - [00:10:16](#)

صار متأول حاطب. صار متأول في هذا الموقف. والشاهد قوة عمر رضي الله تعالى عنه. وشاهد اخر اذنت لي يعني الى جوار هذه القوة التي كان يحملها عمر نعم. يحمل قلبا رقيقا مؤمنا بالله جل وعلا. صحيح. في ذات الموقف عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم

- [00:10:29](#)

اه انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم. نعم. فقال افعلوا ما شئتم. اه كما تقول السير. هنا بكى عمر نعم. فما بين رفعه السيف ليضرب العنق الى دمعته النازلة. اي نعم. هنا موقفان احسنت. نعم. اه كذلك ايضا نلاحظ في في سيرة عمر - [00:10:45](#)

الله تعالى عنه لما اه الت اليه اه قصة لما جاءت قصة المرتدين واشرنا في الحلقة السابقة كان عنده مع هذه القوة كان عنده ايضا ليست قوة مندفعة هو جاء بدون دليل لا. هو يسندها على دليل رآه. فلما جاءت قضية المرتدين كان - [00:11:02](#)

من توقف في قتالهم؟ لاشكال ورد عنده شرعي؟ كيف تقاوت قوما؟ يقولون لا اله الا الله فاقنعه ابو بكر بان هذا آآ بان هذا تفريق لفريضة عظيمتين وانه لابد ان يقاتلها. تمتد الحياة بعمر رضي الله عنه وتؤول اليه الخلافة - [00:11:19](#)

وتؤول اليها الخلافة. وقبل ان اشير الى ما الت الى الخلافة فقط اشير الى النبي صلى الله عليه وسلم زكاه وقال في حقه كما في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:11:36](#)

ان في الامم قبلكم محدثون يعني ملهمون يجري الله الحق على سنتهم. فان يكن احد في امتي فعمر منهم فعمر منهم فكان يجري الحق على لسانه كما قالت عائشة رضي الله تعالى عنها وغيرهم من اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. تؤول الخلافة الى عمر رضي

الله عنه. هذا الرجل - [00:11:45](#)

جديد هذا الرجل القوي في الحق. كما اشرت في كلمتك الاخيرة قبل قليل يستشعر عظم المسؤولية ولم يكن بعيدا عن هموم اه رعيته ولا هموم شعبه لا بل كان عليه رضوان الله تعالى يتتبع اخبارهم يلي امورهم كان يولي على الامصار اه ثقات اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم وثقات من ادركهم من من - [00:12:05](#)

من التابعين كان يذهب بنفسه احيانا ربما ذهب واوقد النار وانضج الطعام لاسرة فقيرة. وربما تخلل الدخان لحيته عليه رضوان الله تعالى وقصته مع المرأة مشهورة جدا. ربما استدعى احد عماله وهم بالمصطلح المعاصر الامراء او المحافظ - [00:12:28](#)

المحافظات ويستدعيه ويسأله واذا جاء موسم الحج حاسبهم وتكلم معهم وسمع من الرعية ماذا عن اميركم؟ ماذا تنقمون منه؟ فكانت سيرته رضي الله تعالى عنه في هذا الجانب فيها حزم وقوة. هذا الحزم اذا جاء - [00:12:48](#)

عند آيات الله تبارك وتعالى هذي الشخصية القوية اذا جاءت عند آيات الله تبارك وتعالى صح وجدت اللين وجدت البكاء تحولوا الى اسيف الى اسيف يذكر انه مرة كان يعس في المدينة - [00:13:06](#)

فمر بيت واذا القارئ يقرأ فواتح سورة الطور الطور وكتاب مسطور الى ان قال يوم تمور السماء مورا. وتسير الجبال سيرا. نعم. ان

عذاب ربك لواقع يوم تمر السماء. وكان عمر كاني اراه - [00:13:19](#)

على الجدار اذكاً فما استطاعت تحمله رجلاه فجلس. قال ابن كثير فنقل الى بيته وبقي بضعة وعشرين يوماً يعاد لا يدرى ما سببه هذه القوة في الحق يعني في هذه المقامات يلين قلبه ويلين جلده ويقشعر من خشية الله سبحانه وتعالى وخوفه. ما هو الدرس هنا -

[00:13:38](#)

الذي يمكن ان استفيده انا الان واجتهده المشاهد الكريم من هذه الشخصية الناجحة والشخصية هذا العنصر عنصر القوة موجود لدى عمر القوة والعزة. والعزة والعودة لها. قضية الاعتزاز بالحق نحن الان قد يعني يستمع لنا ويشاهدنا بعض الاخوة الذين قد يكونون في بلاد اقلية اسلامية مثلا او شيء من هذا القبيل او يكون مؤمن معتز بايمانه - [00:14:02](#)

لكن ما حوله لا يساعده على النهوض بما يحبه من خير وما يرغبه من نشر الفضائل ونحو ذلك. هنا ينبغي ان تكون معتزا بدينك. معتزا بمبدأك. معتزا بمنهجك ولو كنت وحدك. كان عمر يجاهر واكثر مكة كانت كافرة. اكثر مكة كانت - [00:14:27](#)

اكثر مكة كانت مستعدة للبطش به. فلنستفد من قصة عمر درس العزة درس القوة درس العزة والدرس الثاني وهي القوة في الحق.

والقوة واؤكد على هذه النقطة لا تعني التهور - [00:14:47](#)

القوة لابد ان تكون مستندة الى سند وهو سند العلم فاذا كنت اه تطرح قولك وتطرح مبدأك وتطرح منهجك فليكن طرحك قويا.

والقوة لا تعني الشدة وانما تعني القوة مع - [00:15:03](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى عن رسوله عليه الصلاة والسلام وهو سيد الدعاة الى الحق ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا ومن حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. عندنا اعتزاز بالدين اعتزاز بالمبدأ ولو كنت وحدك - [00:15:17](#)

ولو كنت وحدك. قد تكون في بيئة كافرة في بلد غربية. في بلد شرقية. هنا تأتي شخصية عمر لتلهمنا مبدأ الاعتزاز بالدين. فاني على بيئة من ربي انا مؤمن بالله مؤمن برسول الله عليه الصلاة والسلام. تأتينا قوة في الحق حينما يأتي المنكر ويستعلن لا. ابقي واعلن

حقي ولو لم يقبله احد - [00:15:35](#)

جميل جدا ان المطلع على سيرة عمر رضي الله عنه يلحظ اه تكرر كلمة اول. اول اول فهو اول من كتب التاريخ الهجري وهو اول من

سن القيام في رمضان - [00:15:55](#)

وهو اول اوليات او اي نعم كثيرة جدا. نعم. نريد الحديث عن اولويته رضي الله عنه في كتابة التاريخ. احسنت. اه هذه حقيقة من مناقبه العظيمة وما دمت ذكرت التاريخ الهجري. انظر الى حرص عمر رضي الله عنه حينما طرح خيارات كيف نؤرخ؟ بعضهم طرح

تاريخ الفرس وبعضهم طرح تاريخ النصارى وبعضهم طرح تواريخ كثيرة. فاراد - [00:16:09](#)

ان يربط الامة بمناسبة عظيمة جدا كانت نقطة تحول في تاريخ هذه الامة وهي اعتماد التاريخ الهجري. ما سبب هذه القصة؟ كانت

ترده من عمال مكاتب لا يعلم ما تاريخها - [00:16:29](#)

وتعرف انه احيانا قد يرسل الامير او العامل له على تلك البلد انه حصل كذا ثم يأتي كتاب اخر لا مثلا حصل كذا ايها الاول؟ ايها

الاسبق؟ فاضطر الى التاريخ - [00:16:42](#)

عقدت جلسة شورى فاقترحوا التاريخ الهجري. فانا اقول حقيقة ان هذه من مناقب عمر التي ينبغي ان نعزز بها. ونحن بحمد الله نفخر هنا في بلدنا ان التاريخ الرسمي المعتمد المعلن الذي ايضا يؤكد عليه هو التاريخ الهجري لكن الذي يسوؤني في الوقت ذاته -

[00:16:52](#)

انه نجد يعني في عموم العالم الاسلامي يكاد يختفي هذا التاريخ ولا يعرف الا في رمضان او في ذي الحجة. والذي ينبغي حقيقة ان

نعزز بتاريخ نعم نعرف ان هناك اشياء كثيرة ارتبطت بالتاريخ الميلادي. لكن ارتباطه بالتاريخ الميلادي لا يعني ان ننسى التاريخ

الهجري. نشأ جيل الان يا ابا اسامة لا يكاد - [00:17:08](#)

يعرف التاريخ الهجري الا في مناسبات محدودة. وهذا في الحقيقة خطأ واذا اذنت لي نختتم بالمحاجة على مسألة نصرته رضي الله عنه

للدين. ففي عهد كثرت الفتوحات وكثرت وكان منتصرا لهذا الدين الحق في دقيقة واحدة اختتم - [00:17:28](#)

يعني لا شك فتح فارس فتح مصر فتح بقايا من بلاد الشام آآ توطيد دعائم الدولة الاسلامية بعد ان تعرضت لهزة الردة في عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه كل هذه لا شك انها تحسب وتذكر لعمر - [00:17:47](#)

اه اه اذا ذكر عمر وذكر ابو بكر يا ابا اسامة ذكرنا شيئا ولعلي اختتم به في هذه الثواني المعدودة وهي قصة ذكرها السبتى رحمه الله عن احد مشايخه قال زار شيخنا - [00:18:03](#)

قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد النبوي ثم لما انحدر زار سلم على ابي بكر ثم سلم على عمر ثم انصرف الشيخ فوجدته يبكي فقلت رحمك الله ما الذي يبكيك - [00:18:18](#)

قال ما اكرم الله احدا من هذه الامة ما اكرم هذين الشيخين لا يسلم احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سلم عليه فسلام الله على رسوله عليه الصلاة والسلام وسلام الله على ابي بكر وعلى عمر وعلى سائر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وجزاكم الله خيرا شيخ عمر على ما تفضلتم - [00:18:31](#)

من حديث في هذه الحلقة عن اه عمر ابن الخطاب فاروق هذه الامة رضي الله عنه وارضاه وجمعنا به وبالمصطفى صلى الله عليه وسلم والشهداء والسابقين في جنات عدن. ونشكر لكم طيب المتابعة في هذه الحلقة مشاهدي الكرام. التي حاورنا - [00:18:51](#)

فيها وسعدنا كثيرا بالاجتماع فيها الى فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة القصيم عود باذن الله تعالى في حلقة قادمة من حلقات الصفوة على سيرة من السير الطاهرة حتى ذلكم الحين -

[00:19:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته محمد رسول الله والذين معه على الكفار رحماء تراهم ركاعا سجدا يبتغوا فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود - [00:19:30](#)